

تقدير وتحليل التحويلات اللازمة لتقليل درجة
اللامساواة و تحقيق العدالة في توزيع الدخل
(توزيع الدخل في العراق للعام 2012 كـنموذج تطبيقي)

أ.د مشعل عبد خلف

م. اياد عباس عبد اللطيف

م. م. مصطفى فاضل حمد

الباحثة: شهد عبد الحميد سرحان

كلية الزراعة - جامعة الانبار

تقدير وتحليل التحويلات اللازمة لتقليل درجة اللامساواة و تحقيق العدالة في توزيع الدخل

(توزيع الدخل في العراق للعام 2012 كـانـمـوـذـج تطبيقي)

د. مشعل عبد خلف اياد عباس عبد اللطيف مصطفى فاضل حمد شهد عبدالحميد سرحان
استاذ مدرس مدرس مساعد باحث

كلية الزراعة - جامعة الانبار

المستخلص

ان تقليل درجة التفاوت في توزيع الدخل او الانفاق يعد أحد اهم الاهداف التي تسعى اليها الكثير من الانظمة الاقتصادية وتعددت الاجراءات التي يستخدمها راسمو السياسة الاقتصادية لتحقيق هذا الهدف، قد يبقى مستوى التخفيض في درجة اللامساواة مرهون بأداء تلك السياسات، وتعد الضرائب والتحويلات من اهم الادوات السياسية المستخدمة لتخفيض درجة اللامساواة. لذلك استهدف هذا البحث تقديم طريقة لاحتساب مقدار الضرائب التي يجب فرضها على ذوي الدخل المرتفعة نسبيا ، لجمع مبالغ يتم تقديمها كإعانات للفئات الفقيرة بهدف تخفيض درجة اللامساواة الى مستوى معين يستهدفه واضعو السياسة ، وتبين بان مقدار تلك التحويلات تعتمد من جهة على الفرق بين المستوى الاولي للتفاوت والمستوى المستهدف وعلى مستويات الدخل او متوسط الدخل في التوزيع من جهة اخرى. وتبين بان تخفيض درجة اللامساواة في العراق بحسب معامل جيني لعام 2012 من قيمته البالغة نحو (0.378) الى نحو (0.3) يتطلب فرض ضرائب تصاعدية على الاسر في الفئات الغنية التي تزيد معدل مدخولاتها الشهرية عن مليون دينار تبدأ بنحو 30 الف دينار شهريا على الاسرة في فئة (1- 1.2) مليون وتتزايد لتصل الى نحو (575) الف دينار على الاسرة التي يزيد معدل دخلها عن (2) مليون ويتم تجميع واردات الضرائب تلك لإعادة تحويلها للفئات الفقيرة وبشكل تنازلي مع ارتفاع انفاق الفئات الفقيرة اذ تبدأ بنحو اعانه شهرية للأسر الاقفر ضمن فئة الانفاق اقل من (400) الف دينار تقدر بنحو (147.5) الف دينار شهريا وتتناقص بارتفاع فئة الدخل لتصل الى نحو (3.6) الف دينار شهريا للأسرة ضمن فئة الدخل (900- مليون) شهريا.

Estimate and analyze of transfers needed to reduce income inequality and justice distribution (income distribution in Iraq for 2012 as applied model)

Dr. Mishal Abid Khalaf Eyid A.Abdalltef Mustafa Fadel Hamad Shahid Abdilhameed Sarhan

Professpr

Teacher

Assistant teacher

research

College of agriculture – Anbar Univercity

Abstract :-reducing of the inequality in income distribution is one of the most important goals pursued by many beliefs. There are many measures used by the maker of economic policy, to achieve this goal .the aim of this research is to provide away to calculate the amount of taxes that must be imposed on those with relatively high incomes and raise the amount as subsidies for poor groups in order to reduce the level of inequality to certain level targeted by the authors politics.it was found the amount of such transfers depend on the one hand on the difference between the initial level of inequality and the target level of income distribution and the level of average income on the other hand . progressive taxes on households in wealthy groups whose average income exceeds one million dinars. These tax revenues are collected for re-transfer to the poor and descending with the rise in expenditure categories of the poor , starting with a monthly subsidy for the poorest households in the expenditure category less than 400 thousand dinars , it is estimated at 145.5 thousand dinars per month and decreasing with the income category to reach about 3.6 thousand dinars per month with in the income category 900–million dinars per month.

المقدمة

يعد التفاوت في توزيع الدخل موضوعاً للبحث والحوار والخلاف منذ اقدم العصور، فلا يزال هذا الموضوع يستقطب الاهتمام والبحث، من دون ان يكون هناك خلاصة واضحة وقاطعة، إذ استمر خلاف الاقتصاديين والسياسيين حول ما يعنيه التوزيع العادل للدخل. لأن توزيع الدخل في اي مجتمع لا يتم بصورة آلية، بل هو وليد عملية معقدة تكون مرآة للتطور التاريخي والاجتماعي وايضاً لتحويلات في عملية الانتاج. وينشأ التفاوت الاقتصادي داخل البلدان نتيجة تفاعل القوى المحددة للتوزيع الأولي والتوزيع الثانوي للدخل . ولتعديل نتائج التوزيع يكمن دور الهيئات المركزية او الحكومات في إعادة توزيع الدخل، من خلال سياسات الضرائب والإعانات والدعم والإنفاق العام، إذ يكون تأثيرها ايجابي في المجتمع . و تلعب الضرائب دوراً هاماً في إعادة توزيع الدخل بطريقة غير مباشرة، على عكس النفقات العامة التي تساهم في تحقيق عدالة توزيع الدخل بطريقة مباشرة .

بإمكان الضرائب التصاعدية ان تخفض التفاوت بين الدخول القابلة للإنفاق اكثر مما بين الدخول الإجمالية، فالتأثير الصافي الذي تتركه زيادة الضرائب والأنفاق الحكومي على الطلب يكون اقوى اذا كان توزيع العبء الضريبي اكثر تصاعدياً، لان جزء من الضرائب الإضافية يكون على حساب مدخرات دافعي الضرائب في الفئات مرتفعة الدخل، حيث الميل الحدي للدخار اعلى منه مقارنة بالفئات منخفضة الدخل(مؤتمر الامم المتحدة للتجارة و التنمية جنيف تقرير التجارة والتنمية:2012:2).

أهمية البحث

تعد مسألة غياب العدالة في التوزيع من المسائل التي تثير اهتمام الحكومات والمختصين بالبلد، نظراً لما ينتج عنها من مشاكل اجتماعية واقتصادية . ولذلك تسعى الحكومات الى تقليل التفاوت بين الطبقات الاجتماعية . عندما تكون اللامساواة عالية في توزيع الدخل يصبح على المخطط ضرورة العمل على تقليل درجة اللامساواة في التوزيع، وهنا يكون المخطط امام الاجتهاد في تقدير التحويلات اللازمة من الاغنياء الى الفقراء، لتخفيض درجة اللامساواة من مستواها الحالي الى الدرجة التي يستهدفها المخطط.

مشكلة البحث

ان انعدام العدالة في التوزيع بين الافراد يؤدي الى انقسام المجتمع الى طبقات اجتماعيه متفاوتة الدخل. أذ تحاول اغلب البلدان تحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة في توزيع الدخل ، ومن ثم تقليل التفاوت الاجتماعي، فالعراق ونتيجة للظروف التي مر بها من حروب وعقوبات وارهاب أصبح من البلدان التي تتميز بوجود تفاوت في توزيع الدخل.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية ان للتحويلات الاجتماعية دورا مهما في تقليل عدم المساواة في التوزيع ، من خلال ادوات التحويل واستقطاع نسبة من دخول الاغنياء و يكون الاستقطاع بنسبة تتناسب تناسباً طردياً مع مستوى دخول الاغنياء وتقديمها دعماً للفقراء كدعم او اعانة ويكون الدعم او الإعانة بنسبة تتناسب عكسياً مع مستوى دخول الفقراء ، اذ ان تخفيض درجة اللامساواة في توزيع الدخل تتطلب إجراء مجموعة من التحويلات من الفئات الغنية الى الفئات الفقيرة.

هدف البحث

تهدف هذه الدراسة الى تقدير نسب ومقادير التحويلات من الاغنياء الى الفقراء وبحسب فئات الدخل او الانفاق، وبالمستوى اللازم لتخفيض درجة اللامساواة في توزيع الانفاق في التوزيع الى مستويات أدنى يستهدفها واضع السياسة، وبالتالي احتساب مقدار تلك التحويلات و استخدامها كأساس عند فرض ضرائب الدخل او تقديم الإعانات في المجتمع.

المحور الاول: الإطار النظري

اولاً: التحويلات الاجتماعية واثرها في توزيع الدخل .

التحويلات الاجتماعية هي مبالغ تقدمها الحكومة الى الأفراد، دون ان يكون لها مقابل من سلع وخدمات (كتأمينات البطالة والامتيازات والإعانات الاجتماعية) (سامويلسون، 2006: 445). وبمعنى آخر تعرف التحويلات بانها انتقال للقوة الشرائية من فئة بإمكانها القدرة على دفع هذه التحويلات الى فئة أخرى وفقاً لضوابط واهداف واضعي السياسات لكي يتسنى للمتلقين الاستفادة من هذه المدفوعات (بخيت وموسى، 2015: 35). تلعب انظمة الضرائب والتحويل دوراً رئيسياً في الحد من عدم المساواة في الدخل بشكل عام، وثلاث ارباع متوسط التقليل من عدم المساواة التي تحققه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يرجع الى عمليات التحويل والنقل، ويختلف الاثر المعاد توزيعه للتحويلات النقدية بين البلدان، وهو ما يعكس مقادير التحويلات التي تقدمها، ففي بعض البلدان مثل استراليا والمملكة المتحدة تعد التحويلات النقدية قليلة لكنها موجهة بشكل كبير الى المحتاجين. في حين ان فرنسا والمانيا تكون التحويلات كبيرة وتقوم على اعادة توزيع الدخل بشكل اساسي على مدى دورة الحياة وغالبا ما تكون منخفضة .

من بين انواع للضرائب المختلفة تميل ضريبة الدخل الشخصي الى ان تكون تدريجية بينما تميل مساهمات الضمان الاجتماعي الى التراجع . (OECD : Chapter 5:183) وتتكون التحويلات الحكومية من ثلاث انواع هي (بريشي، 2014: 197-198):

1- التحويلات المباشرة : يقصد بها التحويلات التي تقدمها الحكومة نقداً للأفراد، مثلا الإعانات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة في حالات المرض او الشيخوخة او الطفولة او البطالة. والإعانات الاقتصادية التي تقدم لبعض

المشروعات بهدف تشجيع الانتاج من خلال رفع معدل الربح، او لغرض تشجيع الصادرات، بمعنى ان هذا النوع من التحويلات يدفع لأصحاب الدخل المحدود.

2- التحويلات غير المباشرة : هي عبارة عن التحويلات العينية، كالإعانات الاقتصادية والمالية التي تقدم لبعض المشروعات الانتاجية بهدف الحفاظ على استقرار اسعار السلع او بغرض تخفيضها. بمعنى ان هذه التحويلات تقدم للمستهلكين.

3- التحويلات الشائعة : هي التحويلات التي تقدمها الحكومة لأفراد المجتمع بصورة عامة، لا تقتصر على فئة محددة لكي يتسنى للجميع الاستفادة منها مثل الأمن و تعبيد الطرقات و إقامة السدود ... الخ.

ثانيا: دور النفقات العامة في إعادة توزيع الدخل .

يثير تفسير إعادة توزيع الدخل مشاكل منهجية دقيقة، لان لا يمكن الاقتصار في هذا المجال على آثار النفقات العامة وحدها، بل يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار مجموع الاستقطاعات الضريبية واستخداماتها ونقارن آثارها بالتوزيع الاولي للدخل، و من الواضح فان دراسة إعادة التوزيع لا تقتصر على دراسة كيفية تكون الدخل في القطاع العام فحسب، ولكنها دراسة لتصحيح التوزيع الاولي للدخل نتيجة استخدام ادوات المالية العامة (عتلم، 1998: 120).

ويمكن للحكومة تحديد تأثير الحد من عدم المساواة في الدخل من خلال سياسة اعادة التوزيع القائم على جانب الانفاق، اذ يمكن للحكومة اعادة التوزيع للدخل من خلال مدفوعات تحويليه، وكذلك مزايا و فوائد عينية. (Obst, Thomas: 6) (2013)

ان التحويلات النقدية و ضرائب الدخل الشخصي ومساهمات الضمان الاجتماعي تخفف من عدم المساواة بين السكان في سن العمل ، كما تبين من خلال دراسات اعدتها على دول منظمة التعاون والتنمية، الا انها تتفاوت فيما بينها وتخفي الكثير من عدم التجانس بين تلك الاقتصادات، اذ تمثل التحويلات النقدية اكبر نسبة من اعادة التوزيع ، وتلعب ضرائب الدخل الشخصية دور كبيرا نسبيا في الحد من عدم المساواة في الدخل في البلدان التي تحقق اعادة التوزيع أقل نسبيا. فيما كانت مساهمات الضمان الاجتماعي ذات التأثير الاضعف في تلك البلدان (Orsetta Causa and Mikkel Hermanse 2017:8)

و توجد عدة انواع من إعادة التوزيع : فهناك إعادة التوزيع الرأسية و هي تقيس أثر المالية العامة على إعادة توزيع الدخل طبقاً لمستوياتها، اي من اصحاب الدخل المرتفعة نحو اصحاب الدخل المحدودة. اما إعادة التوزيع الأفقية فهي تقيس إعادة التوزيع بين الفئات الاجتماعية المختلفة (مزارعون و عمال و حرفيون و صناعيون و تجار ... الخ) (عتلم، 1998: 121).

ويمكن العمل من خلال مسار عمل الاقتصاد العام بشأن اثار المزيج الضريبي على اللامساواة في التوزيع من خلال اعادة هيكله معدلات ضريبة الدخل و تصميم عناصر ضريبية و تحويلية يتم مراجعتها لتكون محايدة في الميزانية اي يتم تمويل الانفاق من خلال ايرادات ضريبية ومساهمات التامين الاجتماعي اذ يمكن رفع مستويات الدفع للبالغين

جنباً الى جنب مع الغاء ضريبة الدخل الشخصي واعفاءات التامين الاجتماعي(Anthony B. 2017 :6) .
(AtkinSon ,and ,others .

تنتج عن إعادة التوزيع آثار مباشرة، تتمثل بالتوزيع الاولي لتحقيق اكبر قدر من العدالة في توزيع الدخل القومي.
و آثار غير مباشرة لإعادة التوزيع وللإنفاق العام و اهمها آثار المضاعف (عتلم، 1998: 123).

وبالتالي يمكن معالجة عدم المساواة الاجتماعية من خلال اليتين :

الاولى :هي انظمة الضمان الاجتماعي التي يمكن ان تستهدف ذوي الدخل الادنى وتختلف من اقتصاد لأخر حسب التطور للنظم الاقتصادية والاجتماعية ، فبعضها يكون ذات مبالغ مرتفعة ،او انها تستهدف فقط الافراد ذوي الدخل المنخفض او تقدم كإعانات ومعاشات الشيخوخة او الائتين معا .

الثانية :هي انظمة ضريبية متقدمة تضيق الفجوة بين الاغنياء و الفقراء ،وبالتالي تقلل من التفاوت في توزيع الدخل.(
52 :2017 saso kozuharov.vladimir petkovski)

ثالثاً: مقاييس التفاوت في توزيع الدخل .

توجد عدة مقاييس تستخدم لقياس التفاوت في توزيع الدخل و لقياس درجة التفاوت او اللامساواة في التوزيع ومن اشهر واكثر تلك المقاييس استخداما هما منحني لورنز ومعامل جيني.

منحنى لورنز Lorenz Curve :- هو أكثر الطرق استخداماً لتمثيل توزيعات الدخل في الأعمال التجريبية، وذلك بفضل قابليته للمقارنة المباشرة مع معيار "طبيعي"، خط المساواة الذي يمثل التوزيع الأكثر مساواة. يعبر منحنى لورنز عن العلاقة بين النسبة التراكمية للسكان التي تتمثل بالمحور السيني مرتبة حسب الأفراد، والنسبة التراكمية للدخل التي تتمثل بالمحور الصادي مرتبة حسب مستوى الدخل. يبدأ المنحنى من إحداثيات (0،0) ، بمعنى أن جزءاً صفرًا من السكان يملك نسبة صفر من الدخل، الى (1،1) في نقطة النهاية إذا كان الدخل متساويًا بين السكان (أي أن الجميع كان له نفس الدخل) (Bellu and Liberati, 2005: 1-3).

معامل جيني Gini Coefficient :- من المقاييس الهامة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل، يتم اشتقاق معامل جيني من منحنى لورنز من خلال احتساب المنطقة الواقعة بين خط المساواة الكاملة و منحنى لورنز. وتتراوح قيمة معامل جيني ما بين الصفر وهو ما يعكس المساواة الكلية (بمعنى ان يكون لكل فرد نفس الدخل). والواحد الصحيح وهو ما يعكس مجموع عدم المساواة (اي اذا ما كان شخص لديه كل الدخل والبقية لا يمتلكون اي شيء من الدخل) (Krol and Miedema, 2009: 5).

رابعاً: خطوات احتساب التحويلات اللازمة لتقليل نسبة التفاوت في توزيع الدخل .

يتم احتساب التحويلات اللازمة من الفئات الغنية الى الفئات الفقيرة لتقليل مقدار التفاوت في الدخل، من خلال فرض ضرائب تصاعديّة على الفئات الغنية وتحويلها للفئات الفقيرة ويمكن تقديم طريقة مقترحة لتجنب الاجتهاد في وضع تلك التقديرات وتتم بحسب الخطوات التالية (*):¹

1- احتساب قيمة معامل جيني في التوزيع من خلال احتساب مساهمة الفئات M_i في تكوين دخل جميع الفئات، ثم احتساب التكرار النسبي التراكمي للدخل S_i والتكرار النسبي للاس في فئات الدخل المختلفة W_i واحتساب معامل جيني بالصيغة التالية :-

$$G = 1 - \sum W_i * (S_i + S_{i-1})$$

إذ أن :

G : معامل جيني.

S_i : التكرار المتجمع الصاعد للنسب المئوية للدخل الفئة (i).

S_{i-1} : التكرار المتجمع الصاعد للنسب المئوية للدخل الفئة السابقة (i).

W_i : النسب المئوية للاس في الفئة (i).

2- تحديد قيمة معامل جيني كتعبير عن درجة اللامساواة المستهدفة اي المراد الوصول اليها G^* والتي تكون اقل من معامل جيني الحقيقية المحتسبة في الخطوة الاولى .

3 - تقدير معامل التحويل k بحسب الصيغة التالية :-

$$K = \frac{G - G^*}{G}$$

4- احتساب نسبة التحويل R_i على مستوى كل فئة دخلية باستخدام الصيغة التالية :-

*1 الخطوات مقترحة من قبل ا.د. مشعل عبد خلف الدليمي

$$R_i = k (W_i - M_i)$$

إذ أن :

K : معامل التحويل.

W_i : نسبة الاسر في الفئة الدخلية.

M_i : نسبة دخل الفئة من دخول جميع الفئات.

5- احتساب نسب الدخل الجديدة للفئات بعد التحويل M_i^A بالصيغة التالية :-

$$M_i^A = M_i + R_i$$

6- ويمكن التأكد من تحقيق الهدف باحتساب نسب الدخل الجديدة لتقدير معامل جيني الذي سيتحقق بعد التحويل،

اما لتقدير مقدار التحويل في دخول الفئات يحسب بالصيغة التالية :-

$$\text{مقدار التحويل} = R_i (\bar{y} - y_i)$$

إذ أن :-

R_i : نسبة التحويل في الفئة الدخلية (i).

\bar{y} : متوسط الدخل في التوزيع.

Y_i : معدل دخل الفئة الدخلية (i).

المحور الثاني: تقدير التحويلات اللازمة في توزيع الدخل في العراق لعام 2102.

اولا : تقدير التحويلات اللازمة في توزيع الدخل في العراق لعام 2102.

اذ كان هدفنا تقليل نسبة التفاوت في التوزيع بحيث يكون معامل جيني بعد التحويل (0.3) فقط يمكن احتساب ذلك باتباع الخطوات السابقة . والجدول (1) يوضح مقدار التحويلات للمجتمع العراقي (حضر - ريف) بحسب الفئات الدخلية لعام 2012، فقد اتضح بان مساهمة الفئات (m_i) في تكوين التفاوت للفئات الدخل الادنى والوسطى

قبل التحويل كانت قيمها قليلة، مقارنة باقيام فئات الدخل الاعلى، نتيجة التفاوت الموجود في توزيع الدخل بين هذه الفئات. في حين ازدادت اقيام الفئات الدخلية الادنى والوسطى بعد تحويل جزءاً من دخل الفئات الاعلى إليها. فمثلاً كان دخل فئة (400) الف دينار قبل التحويل قدره نحو (468.7) الف دينار عراقي، وعندما تم تحويل جزء من دخل الفئات الغنية بمقدار (110.41) الف دينار عراقي و اضافة الى دخل فئة (400) الف دينار بعد التحويل ليصل قدرها الى نحو (579.11) الف دينار عراقي. ويمكن الإشارة هنا بان التحويل يجب ان يتم بين فئات الدخل من خلال (فرض الضرائب على الفئات الغنية، وتقديم الاعانات والتامين الاجتماعي للفئات الدخل المحدود).

في حين بلغ نصيب دخل فئة (2 مليون فاكتر) بعد التحويل نحو (3158.77) الف دينار عراقي، نتيجة استقطاع جزءاً منه يقدر بنحو (575.33) الف دينار عراقي. بعد كان دخل هذه الفئة قبل التحويل يقدر بنحو (3734.1) الف دينار عراقي.

اما معامل جيني فقد بلغ قبل التحويل نحو (0.379) مما يعني وجود تفاوت كبير بين الفئات الدخلية للمجتمع العراقي (حضر - ريف) سببه عدم التوزيع العادل للدخول والثروات. في حين عندما يتم معالجة ذلك الامر عن طريق التحويل تنخفض قيمة معامل جيني الى نحو (0.300).

ولتوضيح الامر فعندما نريد فرض ضريبة على الفئات الدخلية الاعلى مثلاً فئة (1.5 مليون) دخلها قبل التحويل قدره نحو (1776.0) الف دينار عراقي ومقدار التحويل (Ry) الذي استقطع منها يقدر بنحو (164.13) الف دينار اي بنسبة ضريبة² قدرها (0.092) ليصبح دخلها بعد التحويل يقدر بنحو (1611.87) الف دينار عراقي. اما الفئات الدخلية الادنى فعند تقديم اعانة لها كمثال فئة (500) الف دينار عراقي دخلها قبل التحويل يقدر بنحو (570.6) الف دينار عراقي ومقدار تحويل تم اضافة يقدر بنحو (89.01) الف دينار عراقي، اي بنسبة اعانة تقدر نحو (0.155) ليصل دخلها بعد التحويل الى نحو (659.61) الف دينار عراقي.

² تم احتساب الضريبة والاعانة من خلال الصيغة: نسبة الضريبة = مقدار التحويل / الدخل النقدي، والاعانة = مقدار التحويل / الدخل النقدي.

جدول (1)

مقدار التحويلات اللازمة لتقليل نسبة التفاوت في توزيع الدخل الأسري للمجتمع العراقي (حضر - ريف) شهر

معامل جيني بعد التحويل Gi	مساهمة الفئات في تكوين الدخل بعد التحويل mi	دخل الاسر بعد التحويل بالألف دينار	معامل جيني قبل التحويل Gi	مقدار التحويل Ry	نسب الدخل بعد التحويل Mi^	نسبة التحويل اللازمة Ri	مساهمة الفئات في تكوين الدخل قبل التحويل mi	معدل دخل الأسرة بالألف دينار	الأسر	فئات دخل الأسر بالألف دينار
0.300	0.06939	439.51	0.379	147.51	0.06939	0.02329	0.04610	292.0	0.157	400-
	0.05707	579.11		110.41	0.05707	0.01088	0.04619	468.7	0.098	-400
	0.07893	659.61		89.01	0.07893	0.01065	0.06828	570.6	0.119	-500
	0.07059	731.18		69.98	0.07059	0.00676	0.06383	661.2	0.096	-600
	0.07541	824.09		45.29	0.07541	0.00414	0.07127	778.8	0.091	-700
	0.06848	907.98		22.98	0.06848	0.00173	0.06675	885.0	0.075	-800
	0.05918	980.82		3.62	0.05918	0.00022	0.05896	977.2	0.060	-900
	0.09789	1106.20		-29.70	0.09789	-0.00263	0.10052	1135.9	0.088	-1000
	0.11112	1315.47		-85.33	0.11112	-0.00721	0.11832	1400.8	0.084	-1200
	0.11184	1611.87		-164.13	0.11184	-0.01139	0.12323	1776.0	0.069	-1500
0.20011	3158.77	-575.33	0.20011	-0.03645	0.23656	3734.1	0.063	_2000		

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات: وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء/ احصاءات احوال المعيشة لسنة 2013

بلغ معامل جيني للمجتمع الحضري العراقي قبل تحويل الدخل نحو (0.343)، كما اتضح في جدول (2) في حين أدى تحويل الدخل الى انخفاض قيمة معامل جيني لتصل الى نحو (0.302)، مما يشير الى ان قانون التحويلات حقق بالنفع الى اصحاب فئات الدخل المحدود.

ونلاحظ ايضا زيادة نسبة مساهمة تكوين دخل الفئات الادنى والوسطى بعد التحويل، مقارنة بما كانت عليه مسبقاً قبل التحويل، كما تغير دخل هذه الفئات مثلاً فئة (400 الف فأقل)، دخلها قبل التحويل يقدر بنحو (302.7) الف دينار عراقي، اما بعد التحويل فقد بلغ نحو (378.18) الف دينار عراقي. بمعنى انه تم تحويل جزءاً من دخل الفئات الاعلى بمقدار (75.48) الف دينار عراقي. ونشير بان هذا الدخل يتم اضافته من خلال اعانة او دعم يقدر بنسبة (0.249).

اما فئة (800-الف) كان دخلها قبل التحويل قدره نحو (889.5) الف دينار عراقي، في حين قدر مقدار التحويل الذي تم اضافة الى هذه الفئة بنحو (5.06) الف دينار عراقي، اي بمقدار اعانة يقدر بنحو (0.005)، ليصبح دخلها بعد التحويل يقدر بنحو (894.56) الف دينار عراقي.

فيما بلغ دخل فئة (2 مليون فأكثر) بعد التحويل نحو (3324.33) الف دينار عراقي، نتيجة استقطاع جزءاً منه يقدر بنحو (326.27-) الف دينار عراقي، من خلال فرض ضريبة نسبتها نحو (0.08)، بعد ان كان قبل التحويل يقدر بنحو (3650.6) الف دينار عراقي.

والجدول (2) يوضح معدلات دخل الاسرة الحضرية في العراق قبل التحويل وبعد التحويل الذي استهدف خفض قيمة معامل جيني كمعيار للتفاوت للمجتمع الحضري فقط من مستواه قبل التحويل الى المستوى المستهدف والبالغ (0.3) فقط، وان مقدار التحويلات الكلية تعتمد على عدد الاسر في فئات الدخل المختلفة، وكذلك على مستويات دخول تلك الاسر. ويتضح بان خطة التحويل تلك خفضت معامل جيني من نحو (0.343) قبل التحويل ليصبح عند القيمة المستهدفة والبالغة (0.3) بعد التحويل.

جدول (2)

مقدار التحويلات اللازمة لتقليل نسبة التفاوت في توزيع الدخل الأسري للمجتمع العراقي (حضر) شهر

معامل جيني بعد التحويل G	مساهمة الفئات في تكوين الدخل بعد التحويل mi	دخل الاسر بعد التحويل بالألف دينار	معامل جيني قبل التحويل G	مقدار التحويل Ry	نسب الدخل بعد التحويل Mi^	نسبة التحويل Ri	مساهمة الفئات في تكوين الدخل قبل التحويل mi	الدخل بالألف دينار	الأسر	فئات دخل الأسر بالألف دينار
0.302	0.05521	378.18	0.343	75.48	0.05520	0.01102	0.04419	302.7	0.136	400-
	0.05436	527.51		55.11	0.05435	0.00568	0.04868	472.4	0.096	-400
	0.09413	617.54		42.84	0.09412	0.00653	0.08759	574.7	0.142	-500
	0.07969	693.83		32.43	0.07968	0.00372	0.07596	661.4	0.107	-600
	0.09210	801.90		17.70	0.09209	0.00203	0.09006	784.2	0.107	-700
	0.08258	894.56		5.06	0.08257	0.00047	0.08211	889.5	0.086	-800
	0.05316	971.12		-5.38	0.05316	-0.00029	0.05345	976.5	0.051	-900
	0.10745	1112.19		-24.61	0.10744	-0.00238	0.10981	1136.8	0.090	-1000
	0.10875	1350.84		-57.16	0.10874	-0.00460	0.11334	1408.0	0.075	-1200
	0.11910	1681.11		-102.19	0.11909	-0.00724	0.12633	1783.3	0.066	-1500
0.15344	3324.33	-326.27	0.15343	-0.01506	0.16849	3650.6	0.043	-2000		

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات:وزارة التخطيط /الجهاز المركزي للإحصاء/احصاءات احوال المعيشة لسنة 2013

يتضح من جدول (3) بأن مستوى التفاوت لتوزيع الدخل في المجتمع العراقي الريفي اعلى مقارنة بما كان عليه في المجتمع الحضري، إذ بلغ معامل جيني للريف قبل التحويل نحو (0.399). ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها متوسط عدد افراد الاسرة الذي غالبا ما يكون اكثر في الريف منه في الحضر، قلة النشاط الاقتصادي، مصدر الدخل الذي تشكل الرواتب والاجور النسبة الأكبر منه ما يقارب (45)% من اجمالي الدخل، وهذا يفتقر إليه المجتمع الريفي. لكن عندما يتم معالجة التفاوت عن طريق التحويلات ينخفض معامل جيني للتفاوت الى نحو (0.303).

تم تقدير قيمة الضرائب المطلوب فرضها على دخول الاسر الغنية وجمعها لتقديمها كإعانات للأسر الفقيرة بهدف تخفيض قيمة معامل جيني لتوزيع الدخل في الاسر الريفية الى نحو (0.3). وقد احتسبت تلك الضرائب والتحويلات بحسب الخطوات المعروضة سابقا وتبين بان دخل فئة (400 الف فاقل) قبل التحويل نحو (461.7) الف دينار عراقي، وعند تحويل إليها جزءاً من الدخل بمقدار (85.83) الف دينار عراقي، يصبح دخلها نحو (574.53) الف دينار عراقي، اي بدعم يقدر بنسبة (0.185).

فيما بلغ دخل فئة (-700) الف دينار الوسطى بعد التحويل نحو (774.31) الف دينار عراقي، نتيجة تحويل مقدار من دخل الفئات الاعلى يقدر بنحو (14.21) الف دينار عراقي، بدعم او اعانة او اي شكل من اشكال نظام التحويلات بمقدار (0.018).

في حين بلغ دخل فئة (-1.5) مليون بعد التحويل الى نحو (1520.63) الف دينار عراقي، بعد استقطاع جزءاً من دخلها مقدارة (221.47) الف دينار عراقي. من خلال فرض ضريبة تقدر بنسبة (0.127).

جدول (3)

مقدار التحويلات اللازمة لتقليل نسبة التفاوت في توزيع الدخل الأسري للمجتمع العراقي (ريف) (شهر)

معامل جيني بعد التحويل G	مساهمة الفئات في تكوين الدخل بعد التحويل mi	دخل الاسر بعد التحويل بالآلف دينار	معامل جيني قبل التحويل G	مقدار التحويل Ry	نسب الدخل بعد التحويل Mi^A	نسبة التحويل Ri	مساهمة الفئات في تكوين الدخل قبل التحويل mi	الدخل بالآلف دينار	الأسر	فئات دخل الأسر بالآلف دينار
0.303	0.12794	407.76	0.399	129.96	0.12791	0.04077	0.08714	277.8	0.257	400-
	0.08556	547.53		85.83	0.08554	0.01341	0.07213	461.7	0.128	-400
	0.09031	621.63		62.43	0.09029	0.00907	0.08122	559.2	0.119	-500
	0.08190	698.77		38.07	0.08188	0.00446	0.07742	660.7	0.096	-600
	0.07279	774.31		14.21	0.07277	0.00134	0.07144	760.1	0.077	-700
	0.06273	856.31		-11.69	0.06271	-0.00086	0.06357	868.0	0.060	-800
	0.06088	940.90		-38.40	0.06087	-0.00248	0.06335	979.3	0.053	-900
	0.08646	1057.03		-75.07	0.08644	-0.00614	0.09258	1132.1	0.067	-1000
	0.08602	1236.09		-131.61	0.08600	-0.00916	0.09515	1367.7	0.057	-1200
	0.08540	1520.63		-221.47	0.08538	-0.01243	0.09781	1742.1	0.046	-1500
0.16003	3361.05	-802.65	0.15999	-0.03821	0.19820	4163.7	0.039	-2000		

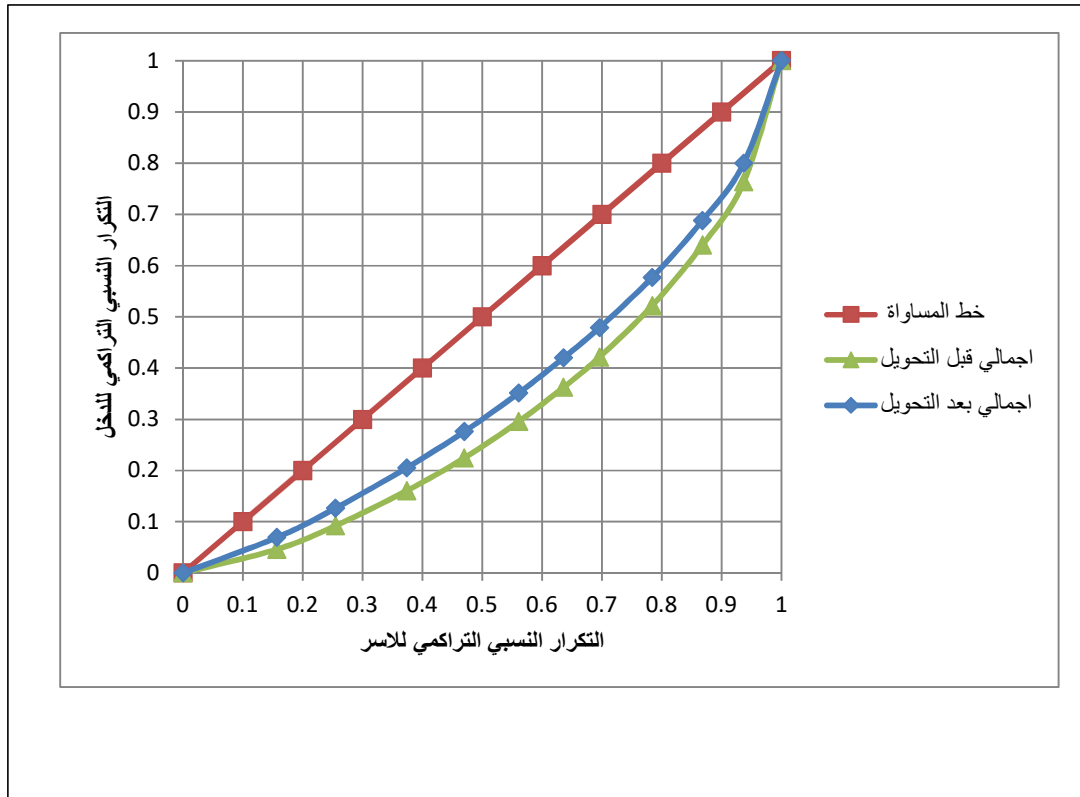
الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات: وزارة التخطيط /الجهاز المركزي للإحصاء/احصاءات احوال المعيشة لسنة 2013

ثانياً: منحنيات لورنز لتوزيع الدخل الأسري في المجتمع العراقي

يوضح شكل (1) توزيع الدخل في المجتمع العراقي (حضر- ريف)، إذ تبين من الرسم البياني بان منحني لورنز لتوزيع الدخل قبل التحويل يتسم بدرجة من التفاوت، وذلك من خلال اتساع مساحة التركيز بين منحني لورنز وخط المساواة التامة. مما يشير الى عدم وجود عدالة تامة في توزيع الدخل، و نلاحظ من الشكل بان منحني لورنز يبدأ بالاقتراب من خط المساواة عندما يتم تحويل جزءاً من دخل الفئات الاغنى الى الفئات الاقفر بالمستوى الذي احتسب لتقليل درجة اللامساواة.

شكل (1)

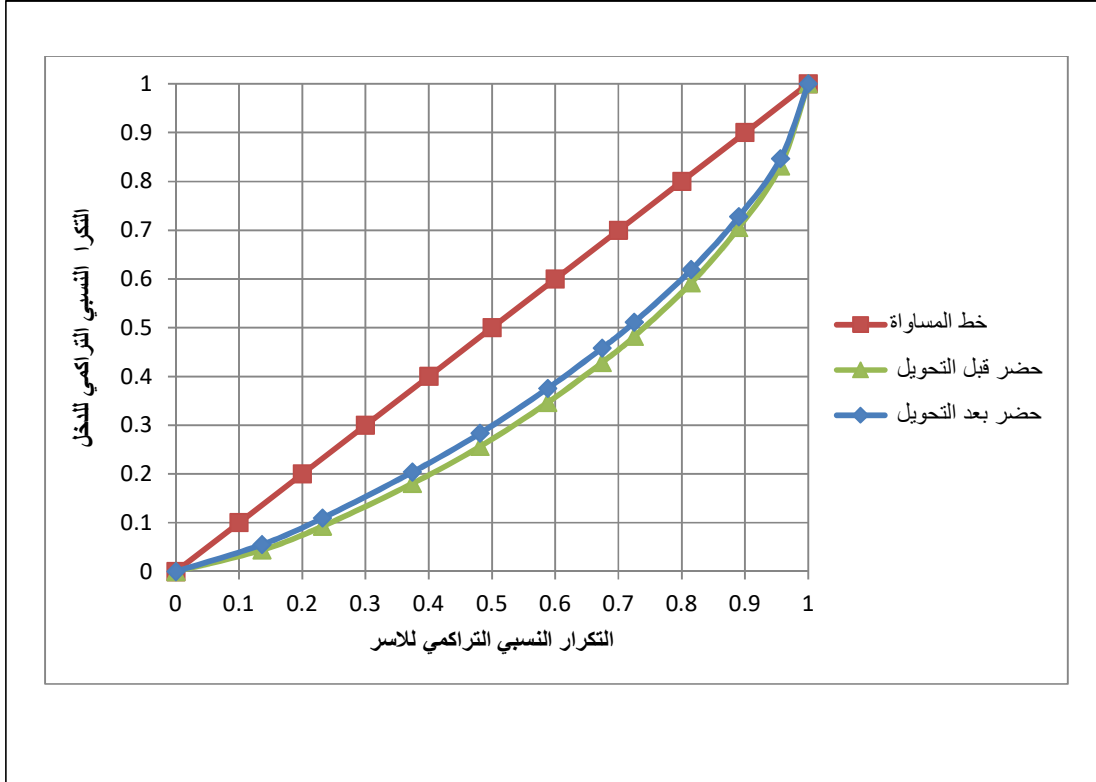
منحني لورنز لتوزيع الدخل الإجمالي في العراق عام 2012 (حضر - ريف)



فيما بين شكل (2) حصول تغير طفيف لمنحني لورنز لتوزيع الدخل للمجتمع الحضري العراقي بعد تحويل الدخل مقارنة بما كان عليه قبل التحويل، ربما تعزى تلك القلة لمستوى التفاوت بين فئات دخل المجتمع الحضري قبل التحويل مقارنة بالمجتمع الريفي، لان النسبة الاكبر من دخل هذه الفئات يأتي عن طريق (الرواتب والاجور).

شكل (2)

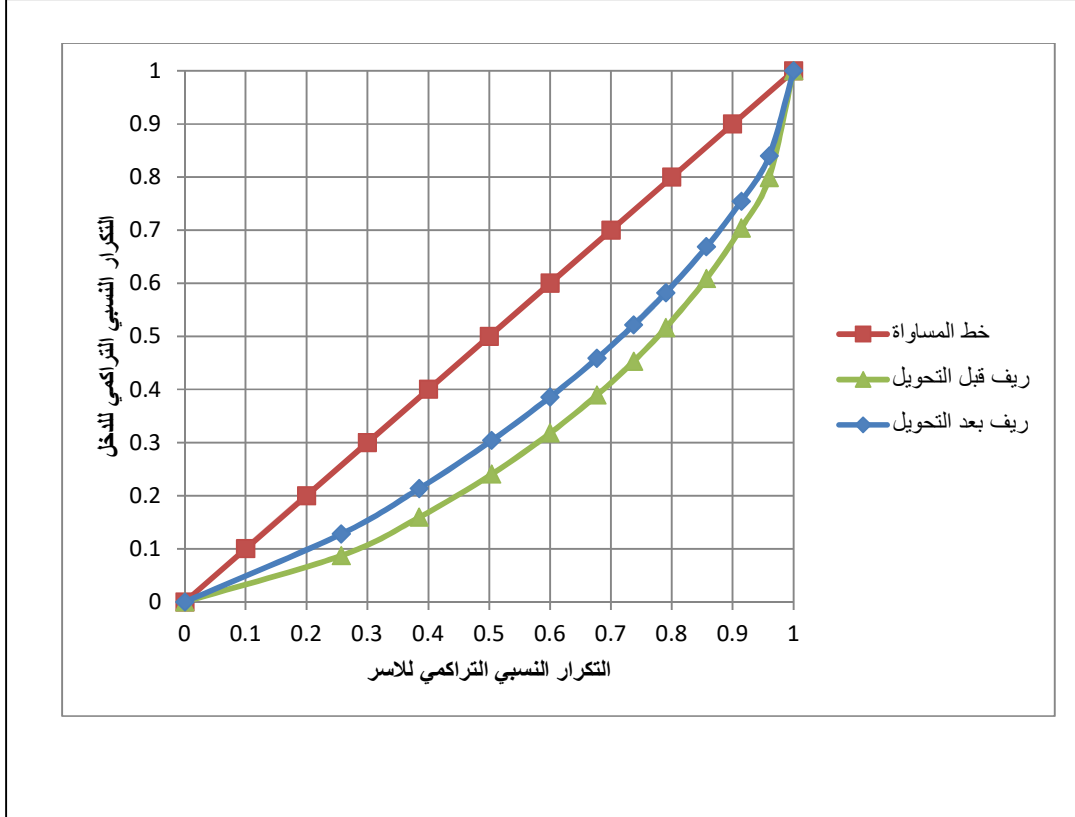
منحنى لورنيز لتوزيع الدخل في قطاع الحضر في العراق لعام 2012



في حين انتقل منحنى لورنيز لتوزيع دخل المجتمع الريفي العراقي بعد التحويل بدرجة اكبر من سابقاته باتجاه خط المساواة التامة، وخاصة فئات الدخل الدنيا والوسطى كما يبين شكل (3). مقارنة بما كان عليه قبل تحويل الدخل اذ كما نلاحظ كان هناك تفاوت كبير بين الفئات الدخلية، اذ كانت مساحة التركيز بين منحنى لورنيز لتوزيع الدخل قبل التحويل وخط المساواة التامة واسعة، اما فئات الدخل الاعلى فقد حصل تغير طفيف لمنحنى لورنيز بعد التحويل مقارنة بمنحنى لورنيز قبل التحويل.

شكل (3)

منحنى لورنز لتوزيع الدخل في القطاع الريفي في العراق لعام 2012



الاستنتاجات والتوصيات :-

اولا: الاستنتاجات

1- اشارت قيم معامل جيني لقياس التفاوت في توزيع الدخل الى انخفاض حدة التفاوت في توزيع الدخل بعد التحويل، مقارنة بما كانت عليه قبل التحويل لكل مكونات المجتمع العراقي (اجمالي المجتمع و الحضر والريف)، اذ كان معامل جيني قبل التحويل لأجمالي المجتمع يبلغ نحو (0.379) وللحضر نحو (0.343) وللريف نحو (0.399). فيما اصبح بعد تحويل الدخل يبلغ لأجمالي المجتمع نحو (0.300) وللحضر نحو (0.302) وللريف (0.303)، مما يشير الى ان نظام التحويلات يساعد في التخفيف من حدة التفاوت في توزيع الدخل بين طبقات المجتمع العراقي.

2- وضحت نتائج البحث مقدار التحويل الذي يتم استقطاعه على شكل ضريبة، ومقدار التحويل الذي يمكن ان يقدم على شكل إعانات لمكونات المجتمع العراقي، مما يسهل لمخططي السياسات الاقتصادية تنفيذ خطط العمل.

- 3- عند استخدام منحى لورنز لقياس التفاوت في توزيع الدخل، تبين بان التفاوت في المجتمع الاجمالي (ريف - حضر) انخفض بعد التحويل، كما انخفض التفاوت في المجتمع الريفي، الا ان التفاوت في المجتمع الحضري انخفض بنسبة ضئيلة بعد التحويل مقارنة بمرحلة ما قبل تحويل الدخل من خلال ما ظهر في الرسم البياني.
- 4- اثبتت النتائج النهائية ان الخطوات المقترحة لتخفيض درجة التفاوت تقدم حسابات دقيقة لتقليل درجة التفاوت الى المستوى المخطط له .

ثانيا: التوصيات

- 1- يجب على الحكومة العراقية الاخذ بنظام التحويلات والعمل فيه بالصورة التي تقلل درجة اللامساواة بين جميع طبقات المجتمع، لان نظام التحويلات يعد من السياسات المالية التي تساعد في التخفيف من التفاوت في توزيع الدخل.
- 2- العمل بنظام الضرائب لان لها دورا فعالا في معالجة التفاوت، لكن بالمفهوم الذي يراعى فيه مصلحة الدولة من جهة، ومصلحة افراد المجتمع من جهة أخرى و بالمستوى الذي لا يضر بمعدلات النمو.
- 3- دعم المجتمع الريفي بالمستلزمات المعيشية التي يفتقر إليها، لان نسبة التفاوت فيه كبيرة مقارنة بالمجتمع الحضري، ليتحقق التوازن بين شرائح المجتمع العراقي ونتيجة ذلك تنعكس على القطاعات الاقتصادية عموما.
- 4- اتباع سياسات تعليم تعزز من المساواة في الحصول على التعليم ، و يحد من عدم المساواة في فرص الحصول على فرص العمل والعناية بتقديم الخدمات العامة.
- 5- اتباع سياسة سوق العمل تقلل من عدم المساواة من خلال رفع الحد الادنى للأجور ،مما يساهم في الحد من عدم المساواة .

المصادر

1. بخيت، حيدر نعمة، و ظاهر عمران موسى. التحويلات الاجتماعية ودورها في اعادة توزيع الدخل في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، ، 2015. م 9، ع 32.
2. بريشي، عبد الكريم. دور الضريبة في إعادة توزيع الدخل الوطني (دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1988-2011). اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة ابو بكر بلقايد - تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية، 2014.
3. سامويلسون، بول و ويليام نوردهاوس. الاقتصاد. ترجمة هشام عبد الله، مراجعة اسامة الدباغ، الاردن - عمان، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2006..
4. عتلم، باهر محمد. المالية العامة أدواتها الفنية و آثارها الاقتصادية. مكتبة الاداب، 42 ميدان الاوبرا - القاهرة، الطبعة الخامسة. ، 1998.

5. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير السنوي، احصاءات احوال المعيشة لسنة 2013.
6. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، معالجة التفاوت عن طريق التجارة والتنمية في خطة التنمية لما بعد عام 2015. مذكرة مقدمة من أمانة الأونكتاد، جنيف. 2014. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية جنيف تقرير التجارة والتنمية، (2012).
7. Bellu, L. G. and Liberati, P. Charting Income Inequality The Lorenz Curve. Agricultural Policy Support Service, Policy Assistance Division, FAO, Rome, Italy, 2005 .
8. Krol, A. and Miedema, J. M.. Measuring Income Inequality: an Exploratory Review. Region of Waterloo Public Health Determinants, Planning and Evaluation Division, 2009.
9. Saso Kozuharov and Vladimir Petkovski. 2018. The Impact of Social Transfers on Inequality Measured by Gini Index, The Example of Macedonia. UTMS Journal of Economics 9 ,april24.2017.
10. Economic Policy Reforms 2012 Going for Growth© OECD 2012 Reducing income inequality while boosting economic growth: Can it be done. PARTIIChapter5.
11. Obst Thomas ,Income inequality and the welfare state: How redistributive is the public sector, Working Paper, Institute for International Political Economy Berlin, No. 29/2013.
12. Orsetta Causa and Mikkel Hermansen, INCOME REDISTRIBUTION THROUGH TAXES AND TRANSFERS ACROSS OECD COUNTRIES. OECD ,2017.
13. Anthony B. AtkinSon , Chrysa Levehtfi , Brian Nolan , Holly Sutherland and lavtassva: Reducing Poverty and inequality through tax _benefit reform and the minimum wage, the uk as a case ,study, june 2017.